

تفسير الصافي

(179) سورة الأعراف مكية عدد آياتها مأتان وست آيات بسم الله الرحمن الرحيم (1) المص: قد مضى الكلام في تأويله في أول سورة البقرة. وفي المعاني: عن الصادق (عليه السلام) في حديث و (المص) معناه أنا الله المقتدر الصادق. وفيه، والعياشي: عنه (عليه السلام) أنه أتاه رجل من بني أمية وكان زنديقا، فقال له: قول الله عز وجل في كتابه: (المص) أي شيء أراد بهذا؟ وأي شيء فيه من الحلال والحرام؟ وأي شيء فيه مما ينتفع به الناس؟ قال: فاغتاظ من ذلك فقال: أمسك ويحك، الألف: واحد، واللام: ثلاثون، والميم: أربعون، والصاد: تسعون، كم معك؟ فقال الرجل: مائة وواحد وستون، فقال: إذا انقضت سنة إحدى وستين ومائة ينقضي ملك أصحابك، قال: فنظر فلما انقضت إحدى وستين ومائة يوم عاشوراء دخل المسودة (1) الكوفة وذهب ملكهم. (2) كتاب: هو كتاب. أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه: ضيق من تبليغه. قيل: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يخاف تكذيب قومه وإعراضهم عن قبول قوله، وأذاهم له. فكان يضيق صدره في الأداء ولا ينبسط له فأمنه الله بهذه الآية وأمره بترك مبالاته. لتنذر به: أي أنزل إليك لأنذارك به. وذكرى: وتذكيرا. للمؤمنين. (3) اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم: من القرآن والوحي. ولا تتبعوا من دونه _____ (1) المسودة بكسر الواو أي لابس السواد ومنه الحديث فدخلت علينا المسودة يعني أصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سوداء وعيسى بن موسى أول من لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشياطين وأغمرهم لباس الجاهلية.